إجماع على ضرورة أن تكون الدراسة في جامعة معترف بها

الدراسة النظامية تختلف عن الدراسة عن بعد

د. عبدالعزيز كمال:

أرفض الانتساب لتأثيره السلبي على جودة التعليم

يرى الدكتور عبدالعزيز كمال أستاذ علم النفس بجامعة قطر ورئيس تحرير مجلة العلوم التربوية وعضومجلس الشورى السابق، أن نظام الانتساب قد يناسب بعض المجتمعات ولا يناسب الأخرى، وبالنسبة إلى المجتمعات الخليجية فهذا النظام التعليمي لا يناسبها بالمرة، لأنه سوف يفتح الباب أمام العديد من الأفراد لشراء الشهادة الجامعية بدلاً من الحصول عليها بمجهوده، مما يؤثر سلباً على جودة التعليم وكذلك جودة المخرجات.

وأضاف د. كمال أننا نريد التركيز على جودة التعليم في قطر، وجودة التعليم تعتمد على وجود الشخص داخل الحرم الجامعي وتفاعله مع زملائه وأعضاء هيئة التدريس، كما أن الدولة لا تدخر جهداً من أجل تشجيع المواطنين على استكمال مراحل التعليم الجامعي، بتوفير بدائل مثل كلية المجتمع وجامعة لوسيل وكلية شمال الأطلنطي، وجميعها مؤسسات تعليمية تقبل الطلاب الحاصلين على نسب أقل من 70% بالشهادة الثانوية، كما توفر هذه المؤسسات فترة مسائية للدراسة، تناسب الموظفين، فضلاً عن أن الدولة توفر فرصة لابتعاث الموظفين بعد سنتين من التعيين، فبالتالي لا يوجد عذر أوداع للجامعات القطرية أن تدرس تطبيق نظام الانتساب، الذي سوف يؤثر سلباً على جودة التعليم.

وتابع: "من واقع خبرتي وتجربتي الشخصية واطلاعي على كافة أنظمة التعليم العالي من جميع أنحاء العالم، أستطيع أن أؤكد أن نظام الانتساب إذا ما تم تطبيقه في قطر، ستكون نتائجه عكسية، وتضحية بجودة التعليم، والدليل على ذلك أن هناك دولة عربية شقيقة اكتشفت مؤخراً 350 ألف شهادة علمية مزورة، ونحن في قطر لا نريد هذا الأمر".

ونوه بأن إدارة معادلة الشهادات الجامعية في وزارة التعليم تقوم بدورها في هذا الصدد، وتقف الإدارة على ثغر مهم من ثغور الوطن لحمايته من دخول الشهادات المزورة والوهمية أوتلك الشهادات متدنية المستوى أوالتي يتم الحصول عليها نتاج أساليب أوأنظمة لا تتوافق مع الأنظمة المتبعة في الدولة والتي لا تستوفي الشروط والضوابط وفقاً لنظام معادلة الشهادات في الدولة الصادرة بشأنه قرارات مجلس الوزراء.

التعليم حددت 5 أنظمة جامعية لن يتم الاعتراف بشهاداتها

عدم معادلة شهادات الانتساب بناءً على قرار مجلس الوزراء

حددت إدارة معادلة الشهادات الجامعية بوزارة التعليم والتعليم العالي 5 أنظمة جامعية لن يتم الاعتراف بشهاداتها، حيث أكدت أنه لا يتم الاعتراف بأية مؤهلات صادرة عن الجامعات الموصوفة بما يلي على مستوى الدرجة العلمية الأولى حسب قرار لجنة معادلة الشهادات وهي: الجامعة المفتوحة، والجامعة بدون جدران، والجامعة بدون حرم جامعي، وجامعات التعليم عن بعد، كما نوهت بأنه لا تتم معادلة الدرجة الجامعية الأولى "الليسانس والبكالوريوس" الصادرة عن نظام الانتساب، بناء على قرار مجلس الوزراء.

وكان مجلس الوزراء قد أصدر قراراً عام 2017، بإصدار نظام معادلة الشهادات الدراسية الجامعية، وتضمن القرار أنه يجب لقيد المؤسسات التعليمية التي تطرح برامج التعليم عن بُعد في القائمة، أن تقتصر الدراسة فيها على البرامج التي تسمح طبيعتها الدراسة فيها عن بُعد، وألا تكون في البرامج التي تتطلب اكتساب مهارات ومعارف تطبيقية كالبرامج الطبية أو الإكلينيكية، أو البرامج الصحية المساعدة أو البرامج الهندسية، أو برامج العلوم الطبيعية أو البيولوجية، أو البرامج التخصصية كبرامج الزمالة التي تتطلب الحضور الكلي بمقر المؤسسة التعليمية، وأن يكون طرح المؤسسات التعليمية لبرامج التعليم عن بُعد جنباً إلى جنب مع البرامج التعليمية عبر الانتظام الكلي في الحضور.

وأوضح القرار أن التعليم عن بُعد يشمل التعليم عبر الإنترنت، والتعلم الإلكتروني، والتعليم المدمج، والتعليم المختلط، والتعلم ذاتي الوتيرة، والتعلم الموجه ذاتياً، والتعليم المفتوح، وأخيراً نظام الانتساب.

وتعتبر إدارة معادلة الشهادات الدراسية الجامعية تتبع هيئة التعليم العالي في وزارة التعليم والتعليم العالي وهي الإدارة المختصة في الدولة بمعادلة الشهادات الدراسية الصادرة عن الجامعات ومؤسسات التعليم العالي خارج الدولة.

عائشة الجابر:

«التعليم» متشددة في الدراسة عبر الانتساب

قدمت السيدة عائشة الجابر خبيرة ومستشارة تربوية نظرة استشرافية بعيدة المدى لمستقبل التعليم عبر الانتساب وقالت يجب أن تساهم وزارة التعليم والتعليم العالي في دعم الطلبة الراغبين في الالتحاق بجامعات خريجة عن طريق الانتساب بشرط أن تكون جامعة مرموقة معترف بها وتقدم مناهج ذات جودة عالية..

وتابعت السيدة الجابر حديثها قائلة في السنوات السابقة انتشر التعليم عبر الانتساب بشكل كبير بين أفراد المجتمع وأصبح هناك إقبال كبير من قبل الطلبة على مثل هذا النوع من التعليم حيث هناك بعض الطلبة الذين لم يحصلوا على درجات عليا تؤهلهم للالتحاق بإحدى الجامعات الداخلية فاتجهوا الى الجامعات الخارجية عن طريق الانتساب نظرا لظروفهم الخاصة وأيضا هناك بعض الموظفين الحاصلين على الثانوية العامة قرروا التوجه إلى سوق العمل ومن ثم إكمال الدراسة وهذا حق مشروع للجميع دون استثناء.

وأشارت السيدة الجابر انه إذا كانت هناك جامعة معترف بها من قبل وزارة التعليم والتعليم العالي ولها مكانة مرموقة فلا مانع من انتساب الطالب إليها وهناك العديد من الجامعات الخارجية التي تقدم مثل هذا التعليم وتتواصل مع طلابها عبر منصات التعليم الالكتروني وتتابعهم بشكل مستمر. ولفتت الخبيرة التربوية إلى أن وزارة التعليم والتعليم العالي متشددة نوعا ما في قضية التعليم عبر الانتساب، وقالت يجب ألا نقف عائقا أمام العملية التعليمية ونسهل حصول الطلبة على شهاداتهم الجامعية عبر الانتساب أوبأي طريقة أخرى لان التعليم من حق الجميع وهو يدل على طموح الطالب ورغبته في الحصول على الشهادة العليا.. ومن المفترض أن تكون وزارة التعلم داعما للطلبة وتوفر لهم أفضل السبل للحصول على التعليم الجامعي.. وتابعت السيدة عائشة الجابر انه وفي ظل انتشار فيروس كورونا وتحويل التعليم عبر المنصات الافتراضية وفي حال لم يستطع الطالب أن يحصل على قبول في إحدى الجامعات الداخلية فقد يطرق الباب الأسهل ويقوم بالانتساب إلى إحدى الجامعات المعترف بها لإكمال دراسته الجامعية. وقالت إن وزارة التعليم والتعليم العالي قد حددت بعض الجامعات فقط التي تعتمد شهاداتها وهناك بالمقابل جامعات أخرى لا تعترف بها ولا تقبل أن تعتمد شهادتها على الإطلاق.. وأشارت إلى أن الطالب عبر الانتساب يقوم بإكمال تعليمه العالي عبر نفقته الخاصة وهناك من يحصلون على الماجستير والدكتوراه عبر الانتساب وهذا أمر مشجع على الإطلاق بل يجب ان يتم دعم الطالب ماديا لإكمال تعليمه العالي لان ذلك يساهم في نشر العلم والمعرفة بين أفراد المجتمع.